سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتا فتقول قام الزيدون ولا يجوز
قامت وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال او
لمؤنث كالهنود او جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التا وحذفها
فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام
الهندات وقامت الهندات فاثبات التا لتاويله بالجماعه وحذفها
لتاويله بالجمع واشار بقوله كالتا مع احد اللبن الى ان التا مع جمع
التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتا مع الظاهر المجازي التانيث كلبنه
كما تقول كسرت اللبنة وكسر اللبنه تقول قام الرجال وقامت الرجال
وكذلك باقي ما تقدم واشار بقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا
الى اخر البيت الى انه يجوز في نعم واخواتها اذا كان فاعلها مؤنثا
اثبات التا وحذفها وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول نعمت المراة
هند ونعم المراة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق
الجنس لان المقصود نعم جنس الفتاة فعومل معاملة جمع التكسير في
جواز اثبات التا وحذفها لشبهه به في ان المقصود به متعدد ومعنى
قوله استحسنوا ان الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات
احسن منه ۞ والله سبحانه اعلم ۞

وَالأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا ... وَالأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
وَقَدْ يُجَا بِخِلَافِ الأَصْلِ ... وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ

الاصل في الفاعل ان يلي الفعل من غير ان يفصل بينه وبينه لانه
كالجزء من الفعل ولذلك يسكن له اخر الفعل اذا كان ضمير متكلم
او مخاطب نحو ضربت او ضربت وانما سكنوه كراهة توالي اربع متحركات
وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل
مع فعله كالكلمة الواحدة والاصل في المفعول ان ينفصل عن الفعل
بان يتاخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما
سيذكر فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله وقد يجا بخلاف
الاصل واشار بقوله وقد يجي المفعول قبل الفعل الى ان المفعول

قد تقدم

قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان احدهما ما يجب تقديمه
وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو ايا تضرب اضرب او اسم استفهام
نحو اي رجل ضربت او ضميرا منفصلا لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد
فلو اخرت المفعول لزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف
نحو قولك الدرهم اياه اعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو اخرته
لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب المضمرات فلنت تقول
الدرهم اعطيتكه او اعطيتك اياه والثاني ما يجوز تقديمه وتاخيره
نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد ۞

وَأَخِّرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ ... أَوْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ

يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التبس احدهما بالاخر
كما اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينه تبين الفاعل من المفعول
وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا
وهذا مذهب الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا ونحوه
قال لان العرب لها غرض في الالباس كما لها غرض في التبيين فان
وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتاخيره
تقول اكل موسى الكمثرى واكل الكمثرى موسى وهذا معنى
قوله واخر المفعول ان لبس حذر ومعنى قوله او اضمر الفاعل
غير منحصر انه يجب ايضا تقديم الفاعل وتاخير المفعول اذا كان
الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان ضميرا محصورا
وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا ۞

وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ ... أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ

يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالا او انما وجب تاخيره وقد
يتقدم المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر
المحصور من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فاما اذا كان الحصر
بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصورا
الا بتاخيره بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا

ف

، واحتج بان ؛

الفاعل

٥٦

Copyright © King Saud University